

هدم قبور البقيع من جرائم الوهابية أحيا ذكرها الشيخ النمر

تحل ذكرى البقيع الأليمة على صوت الرصاص والجتياح العسكري المفروض على العوامية في المنطقة الشرقية منذ قرابة الشهرين، إلا أن الذكر لا تغيب عن الشرقيين الذين سيحضرون دعوات الشهيد نمر باقر النمر لإحياء المناسبة وإعادة بناء القباب الطاهرة.

تقرير: سناه ابراهيم

ارتكبت عائلة آل سعود جريمة مكتملة الأركان في السعودية قبل أكثر من 9 عقود، بدأت فصولها عندما أفتت الوهابية الملكية في الرياض بجواز هدم قباب الأئمة الاطهار والصحابة في مقبرة البقيع الطاهرة في المدينة المنورة. أثار الهدم غضب العالم الإسلامي وحرّك فتيل لوعته من خطوات الحكم السعودي وفتواه الطالمة.

حمل الشيخ الشهيد نمر باقر النمر لواء البقيع وطالب بإعادة بناء القباب الطاهرة، المهدمة بقرار سياسي، ونادي لبناء قضية بناء مراقد أئمة البقيع التي هُدمت في 8 شوال 1344هـ، أي في عام 1925 ميلادي، واستنكر بقاء قضية البقيع كحدث مغيّب، مشدداً على ضرورة إحياء المناسبة بكل عام. وعمدت سلطات عائلة آل سعود المولعة بسفك الدماء وبطمس المعالم التاريخية في شبه الجزيرة العربية، إلى تبرير عملها الإجرامي المُضمر، واستفتت علماء المدينة المنورة حول حُرمة البناء على القبور، فاجتمع قاضي قضاة الوهابيين سليمان بن بليهد مع علماء المدينة وتباحث معهم، ووَقَعَ العلماء، تحت وطأة التهديد والترهيب، على جواب نُوّه عنه في الاستفتاء بحُرمة البناء على القبور تأييداً لرأي الجماعة التي كتبت الاستفتاء، وأُمرت بتنفيذ هذه وهدمت الأضرحة.

لم يكف العمل الإجرامي في قضية البقيع السلطات إظهار غلّتها، فهي تعمد بكل عام إلى التضييق على الشرقيين وتنعهم من زيارة مقبرة البقيع وتعتدي عليهم، ما دفع الشيخ الشهيد إلى يكون أول المدافعين عن القضية وإبرازها إلى الرأي العام، خاصة في عام 2008، عندما خرج بجريدة غير عادية للاعتراض على الاعتداءات التي أقدم عليها حراس الوهابية بحق زوار مقبرة البقيع.

تدل جريمة هدم قبور البقيع على إجرام وشراسة هذا النظام القابع على صدور المسلمين في شبه الجزيرة العربية.

